

المخطوطات الجزائرية في السيرة النبوية في كتب الفهارس والأثبتات – تعريف
وتوصيف لنماذج مختارة-

بقلم:

الدكتور الياسين بن عمراوي

أستاذ السنة وعلومها بقسم الكتاب والسنة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة –

البريد الإلكتروني والمهني: yacineproff@gmail.com / y.benamraoui@univ-emir.dz

ورقة بحثية للمشاركة في الملتقى الدولي الموسوم بـ:

التراث الجزائري المخطوط في الخزائن العالمية من الكشف إلى النشر

يومي: 15-16/أفريل 2025

تنظيم: مخبر الدراسات والبحوث في التاريخ والحضارة/ كلية العلوم الاجتماعية.

جامعة عباس لغرور – خنشلة –

العنوان:

المخطوطات الجزائرية في السيرة النبوية في كتب الفهارس والأثبتات – تعريف وتوصيف
لنماذج مختارة-

Title:

Algerian Manuscripts on the Prophetic Sīrah in Index and Athbāt Literature –
Identification and Description of Selected Models

الملخص:

يتناول البحث مصنفات السيرة النبوية المخطوطة التي ألفها علماء المغرب الأوسط من خلال رصد أهم ما ألف في هذا الباب تعريفاً وتوصيفاً وبياناً لمكان وجودها في المكتبات العالمية وذلك بالنظر في أهم كتب الفهارس والأثبتات المطبوعة التي تعنى بمخطوطات علوم الإسلام ، ثم عرّف البحث ببعض تلك الجهود منها تحفة الأخيار للرصاع، والنفحات العنبرية للمقري، ومفاخر الإسلام لابن سعد وكلهم من علماء تلمسان، مع التنبيه على ضرورة نشرها وبعثها ليستفيد منها العلماء.

Abstract:

This study examines the manuscript works on the Prophetic Sīrah authored by the scholars of the Central Maghrib. It identifies and describes the most important writings produced in this field, and indicates their locations in major world libraries, based on a survey of key printed catalogues and athbāt concerned with Islamic manuscript heritage.

The research also introduces a number of these scholarly contributions, such as *Tuhfat al-Akhyār* by al-Raṣṣā', *al-Nafahāt al-Anbariyyah* by al-Maqarrī, and *Mafākhīr al-Islām* by Ibn Sa'd— all of whom were scholars from Tlemcen. The study highlights the need to publish and revive these manuscripts so that scholars may benefit from them.

الكلمات المفتاحية: السيرة النبوية/ الفهارس/ المخطوط / تلمسان/

Keywords: Prophetic Sīrah / Catalogues / Manuscript / Tlemcen

مقدمة:

لقد أسهم علماء الجزائر بإنتاج علمي ثري في الحركة العلمية في العالم الإسلامي في مختلف الفنون والعلوم كالحديث والفقه والسيرة النبوية والتفسير والعلوم العربية وغيرها، ونشرت كتبهم ومؤلفاتهم ودرست في الدورات العلمية والجامعات العريقة، لكن لا يزال الكثير من مؤلفاتهم مخطوطا في الجامعات والمراكز البحثية في شتى البقاع، ولعل من أهم الفنون التي اعتنى بها علماء الجزائر ولم تنل الحظ الأوفر من النشر والطباعة كتب السنة والسيرة النبوية، فحري بالباحثين وطلبة العلم السعي الحثيث إلى رصدها والتعريف بها ثم نشرها، لهذا جاءت فكرة هذا البحث للسؤال عن أماكن هذه المخطوطات في المكتبات العامة من خلال الفهارس العلمية؟ ومدى أهميتها في هذا الفن العظيم؟ وكيف يمكن الاستفادة منها والتعريف بها في إعادة نشر الكتب في صورتها الجيدة؟ وما هي الطرق العلمية الصحيحة لتسهيل ذلك؟ وكيف يمكن الاستفادة من الفهارس والأثبات الموجودة في المكتبات للتعريف بالمخطوط الجزائري؟.

ويهدف هذا البحث إلى التعريف بالمخطوط الجزائري في علمي الحديث والسيرة النبوية، ورصد مواطن وجوده، وطرق تحصيله والوقوف عليه ثم نشره والاستفادة منه، وكذلك إبراز جهود علماء الجزائر في خدمة علوم الإسلام خاصة السنة النبوية والسيرة العطرة، وعليه يمكن دراسة الموضوع من خلال محورين اثنين مع مقدمة وخاتمة:

المقدمة: فيها التعريف بالموضوع وإشكاليته، وأهدافه وأهم الدراسات السابقة..

المحور الأول: مسرد مخطوطات السيرة النبوية في الفهارس والأثبات.

المحور الثاني: التعريف بنماذج من مخطوطات السيرة النبوية.

خاتمة: فيها أهم النتائج والتوصيات.

المحور الأول: مسرد مخطوطات السيرة النبوية في الفهارس والأثبات.

لقد اعتنى علماء المغرب الأوسط بالسيرة وفروعها عناية بالغة، أدى ذلك إلى إنتاج علمي في بابه لم يسبق إلى مثله، واشتهر في ذلك جلة من أهل العلم والفضل والأدب منهم:

أ/ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي يحيى بن عبد الرحمن المقرئ التلمساني: له مصنفات عدة كان له قصب السبق في إخراج مثلها، إذ لم ينسج أحد على مثلها أشهرها:

1. "النفحات العنبرية في وصف نعال خير البرية"، المقري، أحمد بن محمد، نثرًا وشعرا مخطوطاته في المغرب وسوريا ومصر.¹

للمؤلف عدة كتب في وصف نعال النبي صلى الله عليه وسلم وأمثلتها بدأها بجزء صغير أسماه "خدمة نعل القدم المحمدي"، ثم ثناه بكتابه هذا "النفحات العنبرية في وصف نعال خير البرية"، والذي وصفه بالمسودة الصغرى، ثم الكبرى بعنوان "فتح المتعال في وصف النعال المتشرفة بخير الأنام عليه الصلاة والسلام ووصف المثل وما يتبعه من الكلام"، وذلك حسب مقدمة الأخير. كما نظم رجلاً سماه "نفحات العنبر في وصف نعل ذي العلا والمنبر". وهي نسخة نقلت بواسطة عن نسخة المؤلف. أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي يحيى بن عبد الرحمن المقري التلمساني، جرد المتن: كتبت من نسخه كتبت من نسخه كتبت من خط المؤلف رحمه الله تعالى واثابه بالحسنى وزيادة علقه لنفسه ولئن شاء الله سبحانه وتعالى من بعده فقير عفوره المتين كمال الدين بن يحيى بن تقي الدين حامدا ومصليا ومسلما وذلك بعد عصر يوم الاربعاء سادس يوم من شهر صفر الخير شهور سنة ثلاثة و سبعين والـف من الهجرة النبوية على صاحبها مئى الف الف الف صلاة وسلام وتحية والحمد لله رب العالمين، الحبر أسود، وعناوين الفصول والأبواب باللون الأحمر. اللغة العربية؛ خط النسخ، فيه 39 ورقة (35 سطر) : إيضاحيات : 28 سم 1073هـ [1662]

2. "خلاصة فتح المتعال والنفحات العنبرية" له أيضا: وهي عبارة عن أرجوزة تحتوي على 190 بيتا²، ولعله المسمى ب: نفحات العنبر في وصف نعل ذي العلا والمنبر، وهي منظومة تعليمية في وصف النعال، له مخطوطة في جوتا.³ وهي برقم 43634

3. "أزهار الكمامة، في أخبار العمامة، ونبذة من ملابس المخصوص بالإسراء والإمامة"⁴ له: و"نبذة أزهار الكمامة" خلاصة الكتاب المتقدم، وهي أرجوزة تحتوي على 305 بيتا⁵. أزهار

¹ - ينظر: مقدمة تحقيق فتح المتعال للمؤلف، ص 23. وذكرها المصنف في فتح المتعال في مواضع.

² - تاريخ الجزائر الثقافي: (7/ 313).

³ - ينظر مقدمة تحقيق فتح المتعال للمؤلف، ص 23.

⁴ - طبع بدراسة وتحقيق: المقري بدر، مركز الإمام الجليل للدراسات والبحوث الصوفية، المغرب، 2014، نبه إلى ذلك د.

محمد بومدين في مقالته : علماء السيرة النبوية ص: 58.

⁵ - فهرس الفهارس: 236/1، 237.

الكمامة في أخبار العمامة منظومة للعلامة المؤرخ والأديب أبي العباس أحمد المقرئ، تم تحقيقها في رسالة أكاديمية بجامعة محمد الخامس، ثم طُبِعَ التحقيق سنة 2016 بالمغرب، وللأسف لا توجد نسخة من التحقيق مرفوعة على الشابكة، وقد أفادنا الأستاذ شافعي محمد عبد اللطيف جزاه الله خيرا بنسخة منه، علمنا بعد مطالعتها أن المحقق لم يعتمد على هذه النسخة التي سننشرها، وهي من محفوظات مكتبة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء، وتوجد نسخة أخرى بدار الكتب القومية بمصر لم نصل إليها.

تاريخ التأليف 1033 هـ؛ دار الكتب المصرية 24266/ ب لوحة 1104,93 هـ نسخة مصورة؛
4. وله مخطوط بعنوان "الأسماء النبوية"؛

ب/ أحمد بن ثابت البجائي⁷ : وهو أحد علماء بجاية الغراء ، المتوفى سنة 1152 / 1739: له من المصنفات الجليلة كتاب فريد في بابيه :

- " التفكير والاعتبار في الصلاة والسلام على النبي المختار"⁸

يوجد منه مخطوط بالمكتبة الجزائرية بالحامة تحت رقم: 2305 و 2226 مجموع 1. ونسخة أخرى: أرشيف قبرص رقم 6 / 1069 ورقة 131 - 146؛ دار الكتب الوطنية بتونس رقم 2518 ورقة 40، رقم 1 / 2834؛

طبع بعناية احمد عبد الرحمن دلال ، دار نور الهداية بحلب 2008، لكنه لم يذكر المخطوطات التي اعتمدها لا من قريب ولا من بعيد، والدليل أنه لم يذكر النسخة المعتمدة ولا الفروق الموجودة ولا طريقة المقابلة، لعل الباحثين يطلعون على مخطوطاته الموجودة في المكتبات المذكورة فيعيدون نشره.

ج/ "أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل بن سعيد" "ابن سعد التلمساني" "901 هـ"

5/ "مفاخر الإسلام في فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام"⁹ "التصوف" "وإلى هذا فإنه كما كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الأعمال" "163" "19" "23 سم / 16

⁶ - " كما في: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات (1 / 207)

⁷ - (انظر: هدية العارفين 1 / 173، ذيل كشف الظنون 1 / 312؛ معجم المؤلفين 1 / 180)

⁸ - وقد ذكر هذا المخطوط صاحب كتاب "هداية العارفين" 173/1. و صاحب كتاب "معجم أعلام الجزائر" ص33. و صاحب كتاب "تاريخ الجزائر الثقافي" 31/2. وذكره أيضا صاحب كتاب "إيضاح المكنون" 312/1.

سم "مغربي ملون" "الورق" "الثلاثاء 8 رمضان سنة 876 هـ" "جيدة" "مبتور الأول" "جلد أحمر" "1461" "520/99"

وهناك نسخة أخرى كاملة جيدة، بخط مغربي والعناوين بالأحمر، عدد أوراقها 146، نسخة محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز دار البيضاء. مجلدة تجليدا أخضر،

د/ أبو عبد الله محمد بن قاسم الأنصاري التلمساني التونسي الرصاع (ت 894هـ)¹⁰ محمد بن قاسم أبو عبد الله الأنصاري التلمساني ثم التونسي المالكي الكومي الفقيه الأصولي المتكلم تولى الإمامة والخطابة في جامع الزيتونة المعروف بابن الرصاع المتوفي 1489 / 894

1/ تذكرة المحبين في شرح أسماء سيد المرسلين¹¹

واحد باشا 84 ورقة 125، 1007 هـ؛ الظاهريّة عام 8645 ورقة 256؛ دار الكتب الوطنيّة بتونس 7040 ورقة 297؛ Chester Beatty 3161/ 1 ورقة 174، 1040 هـ؛ جامعة الكويت ب/ 203 م. ك نسخة مصوّرة؛ رقم ب/ 186 نسخة مصوّرة؛ حسن حسني عبد الوهّاب بتونس 18173 ورقة 130، 948 هـ؛ خزانة القرويين بفاس 312، ورقة 271، 878 هـ؛ رقم 313 / 1 ورقة 229، 1134 هـ؛

2/ وله نسخة أخرى بعنوان: تذكرة المحبين بأسماء سيد المرسلين¹²:

بداية المخطوط: الحمد لله الذي فضل حبيبه بأن قرن اسمه باسمه وشرفه على خلقه، وأجله بأن شق له من أسمائه ما دل على كمال صفته... نهايته:.... وهذا الاسم الكريم هو آخر ما رأيت في كتاب الشفا من أسماء نبينا المصطفى مني عليه الصلاة والسلام...

نسخه: أحمد بن علي بن أبي القاسم. في 1031 هـ، بخط: مغربي معتاد 191ق. 29س. 15×25سم

كتبت بعض الكلمات بالحبر الأحمر والأزرق، عليها تعليقات

⁹ - فهرس مخطوطات المسجد النبوي (2/ 13)

¹⁰ - (أنظر: ذيل كشف الظنون 1/ 276؛ هدية العارفين 2/ 216، فهرس مخطوطات جامع الزيتونة بتونس 1/ 249؛

مخطوطات العباسية في البصرة ص 108)

¹¹ - معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات (4/ 3033)

¹² - معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات (4/ 3033)

إيضاح المكنون 276/1، الأعلام 5/7

رقم الحفظ: 219/34، رقم الحاسب: 1454

رقم الفيلم: 297

وهذه النسخة لم يعتمد عليها محقق الكتاب د. في نشرته ، وإنما اعتمد نسخة الظاهرية والمغربية والتونسية، وهذه النسخة جيدة لانقائها ووجود التعليقات عليها

3 - تحفة الأخيار في فضل الصلاة والسلام على النبي المختار¹³:

دار الكتب الوطنية بتونس 2946 / 1؛ Chester Beatty 2/ 3161 ورقة 175 - 227؛ 1040 هـ؛ حسن حسني عبد الوهاب بتونس 18173 / 2 ورقة 130 - 155، 948 هـ؛ خزنة القرويين بفاس 313 / 2 ورقة 45؛ رقم 315 ورقة 144، 1133 هـ؛ رقم 316 ورقة 70، 996 هـ؛ رقم 806 ورقة 81؛ خزنة المدرسة العليا بالرباط 344 ورقة 62، 1288 هـ؛ الرباط 898 / د مجموعة ورقة 67 - 114؛

المخطوطة جيدة على العموم إلا أوراق يسيرة صعبة القراءة، قسمها المصنف إلى اثني عشر فصلا متفاوتا من حيث حجمه ومادته ،

هـ/ محمد بن علي بن أبي الشريف الحسني التلمساني: (ت 921هـ):

1/ المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا:

بداية المخطوط: الحمد لله الذي جعل رتبة العلم أعلى المراتب، واختص أهله بخشيته وقربه فكان ذلك أسنى المطالب...

نهايته:... وهذا آخر ما قصدنا، وبه تم ما أردنا... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً...

نسخه: إبراهيم بن مبارك. في 1020 هـ، بخط: مغربي معتاد

420 ق. 27 س. 16×22 سم

كتبت بعض الكلمات بالحبر الأحمر، فرغ منه المؤلف 917 هـ

2- المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفاء للقاضي عياض¹⁴ (نسخة

أخرى)

¹³ - فهرس مخطوطات المسجد النبوي: (2 / 32).

¹⁴ - فهرس مخطوطات المسجد النبوي: (2 / 194).

دار الكتب الوطنية بتونس 7023 جزء 1 ورقة 296، 1006 هـ؛ رقم 7024 جزء 2 ورقة 324؛
رقم 7025 جزء 2 ورقة 307، 1001 هـ؛

الكتاب حققه بعض طالبة الدكتوراه كرسالة علمية لكنه لم يطبع¹⁵. ولم تعتمد نسخة المكتبة الوطنية الجزائرية، المنقول عن وقفية الامين غازي، وهو الجزء الثاني من الكتاب، ويبدأ من المجلس الخامس عشر من الباب الرابع إلى آخر الكتاب.

و/ أبو عثمان سعيد بن عبد الله المنداسي التلمساني: (ت 1088هـ)

- 1/ قصيدة لامية في مدح النبي - صلى الله عليه وسلم - (العقيقة)¹⁶
بداية المخطوط: ومن كلام سيدي سعيد بن عبد الله لطف الله به آمين:

أرذاذ المزن من عيني نزل

أم دموع الشوق إذ رق الغزل

نهيته:

أحمد الداعي إلى الله بما

عن أمين الله من وحي نزل

وعلى الغرمصايح الهدى

آله والصحب ظل المستظل

نسخه: حاج أحمد بن علي بن عاشور بن أحمد

نسخ بخط: مغربي معتاد

2ق: (144/ب-146/أ). 27س. 16×21سم

كتب العنوان بالحبر الأحمر.

رقم الحفظ: 80/143 (8)، رقم الحاسب: 3865

رقم الفيلم: 23

2/ قصيدة خمسة في مدح أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -

بداية المخطوط:

أبو بكر في الإسلام هادي ومهتدي

¹⁵ - من الفصل الخامس عشر من الباب الرابع إلى آخر الكتاب تقديم وتحقيق إعداد الطالبة: عائشة أبو عطاء الله.

¹⁶ - معجم المؤلفين 225/4

وفي كل قلب من محبته مجهدي

نهایتہ:

محبك إبراهيم ينظم جوهرًا

ح/ عبد الله بن عمر المحلاتي النسب الجزائري المنشأ،

نظم في السيرة النبوية¹⁷: عدد أوراقه 50 ورقة، مقاسه: 20/14 أوله: قال علي حامل الأوزار هو ابن عبد الواحد الأنصار¹⁸، فإن كان متوسط عدد الأبيات خمسة في كل ورقة فيكون عدد الأبيات نحو 250 بيتًا.

ط/ ابن مرزوق الحفيد:

من تصانيفه:

1 - إظهار صدق المودة في شرح قصيدة البردة للبوصيري

تاريخ التأليف 810 هـ؛ Emanet Hazinesi رقم 1092 ورقة 1066,190 هـ؛ يكي جامع رقم 964؛ سليمانيه سرز رقم 3961؛ قاضي زاده محمد أفندي رقم 409؛ جعفرولي 113 ورقة 320؛ 1170 هـ؛ إزمير ملي 463 ورقة 295؛ 841 هـ؛ كوبرلي رقم 1306 ورقة 200؛ Sofya رقم 2570 OP ورقة 217؛ طهطاوي أدب 137 جزء 1 ورقة 322, 1139 هـ؛ رقم أدب 137 جزء 2 ورقة 298، 1139 هـ؛ دار الكتب الوطنية بتونس 3259 ورقة 996, 227 هـ؛ رقم 7238 - 7239 جزء 1 - 2 ورقة 232 + 223؛ 1186 هـ؛ رقم 7320 ورقة 579, 1152 هـ؛ Amucezade رقم 371 ورقة 198؛ آستان قدس رضوي 4422, 14005, 1003 هـ؛ خزانة القرويين بفاس 300 ورقة 276؛ وقد طبع الكتاب في مجلدين.

2 - الإستيعاب لما في قصيدة البردة من البيان والإعراب:

حميديه رقم 1153؛

3 - شرح الكواكب الدرية في مدح خير البرية للبوصيري:

مدرسة غرب همدان رقم 867, 480 هـ؛

4 - طيب الحبيب في شرح قصيدة الحبيب:

محمود ثاني رقم 1163 ورقة 169؛ 839 هـ؛ Ahlwardt 7788؛

¹⁷ - معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات: (4/ 2582).

(أنظر: البغدادى ذيل كشف الظنون: 1/ 7)

¹⁸ - <https://marw.dz> موقع وزارة الشؤون الدينية قسم الثقافة والمخطوطات.

المحور الثاني: التعريف بنماذج من مخطوطات السيرة النبوية.

واقترنت في هذا المحور على التعريف ببعض المخطوطات المتعلقة بالسيرة النبوية، خاصة تلك التي تفرد المغاربة في التصنيف في أبواب منها، كالنعال، وفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ومن هذه المصنفات ما يأتي:

1/ النفحات العنبرية في نعل خير البرية: لشهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ : بيضه أوائل صفر 1030هـ بعد قدومه من الحج، وسود أكثره قبل السفر إلى الحجاز.

أ/ وصف المخطوطة: تقع المخطوطة في 45 لوحة ، من محفوظات وممتلكات الحاج مصطفى صدقي، ميكروفيلم رقم: 1025/

خطها: نسخي جيد وجميل، وبعض الكلمات بالأحمر، وكذلك بعض علامات الترقيم، وعليها تعليقات في الحواشي.

وهذه النسخة مقابلة على أصل المؤلف لبعض منه والمؤلف ممسكا للأصل ، ومالك النسخة ممسك للأصل بقراءة بعض تلامذة المصنف في الجميع ، وكان آخر المقابلة يوم الخميس 22 جمادى الآخرة سنة ثلاثين بعد الألف.

ب/ محتويات الكتاب: الكتاب في بيان فضل نعال النبي صلى الله عليه وسلم.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد وعلى آله وسلم، يقول العبد المذنب الخطاء الفقير إلى رحمة الله أحمد بن محمد بن أحمد المغربي المقرئ التلمساني أخذ الله بيده...

ثم قال: وسميته بالنفحات العنبرية في نعل خير البرية.

قسم المقرئ الكتاب إلى أربعة أبواب:

الباب الأول: في ذكر بعض ما ورد من الأحاديث المبنية في النعال الطاهرة المقدسة (فيها 6 لوحات).

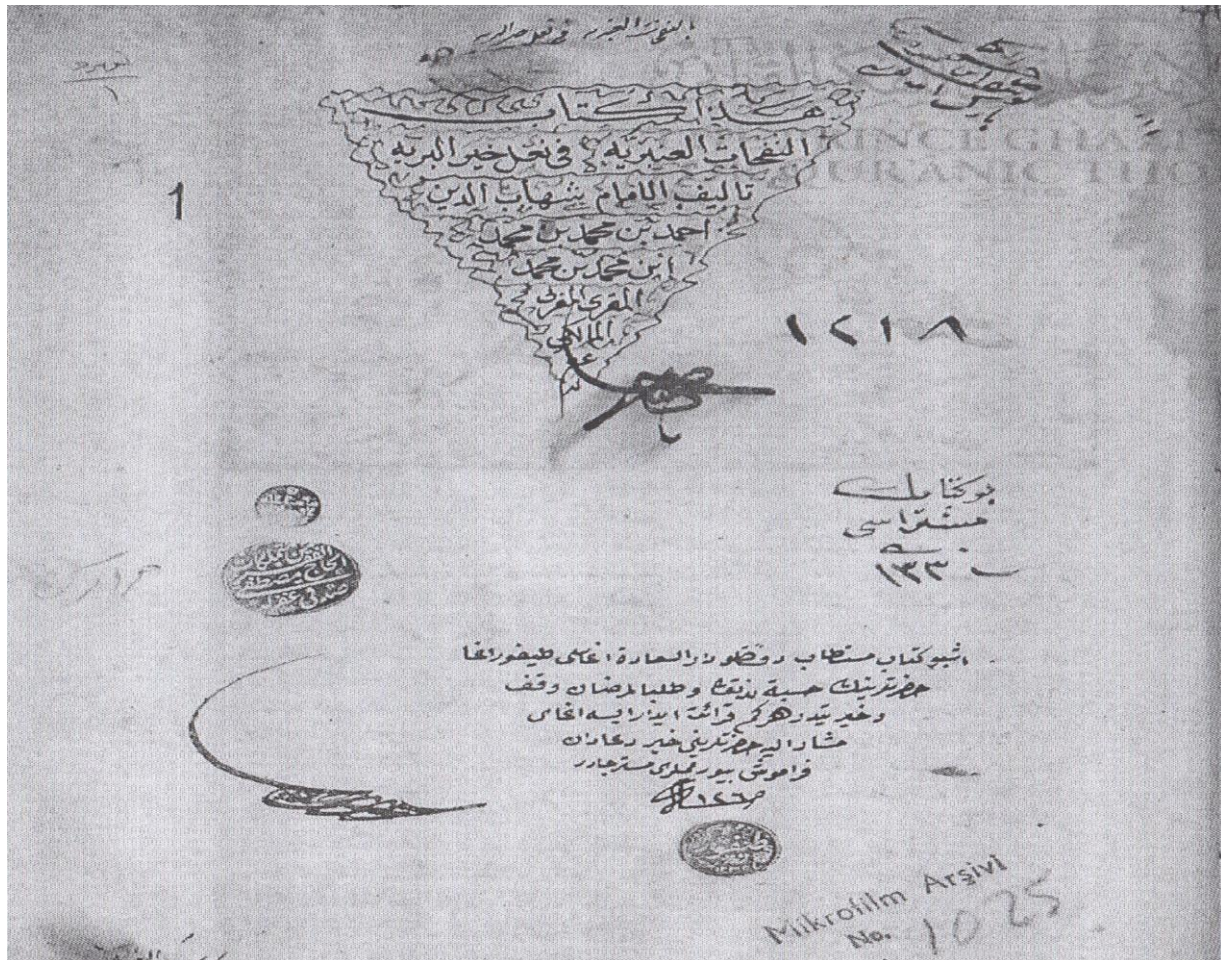
الباب الثاني: في كيفية وضع المثال العظيم البركات والمنافع الحاكي لنعال أكرم رسول وأفضل شافع (5 لوحات).

الباب الثالث: في ذكر جملة من المقاطيع والقصايد المقولة الثمال الأجل.

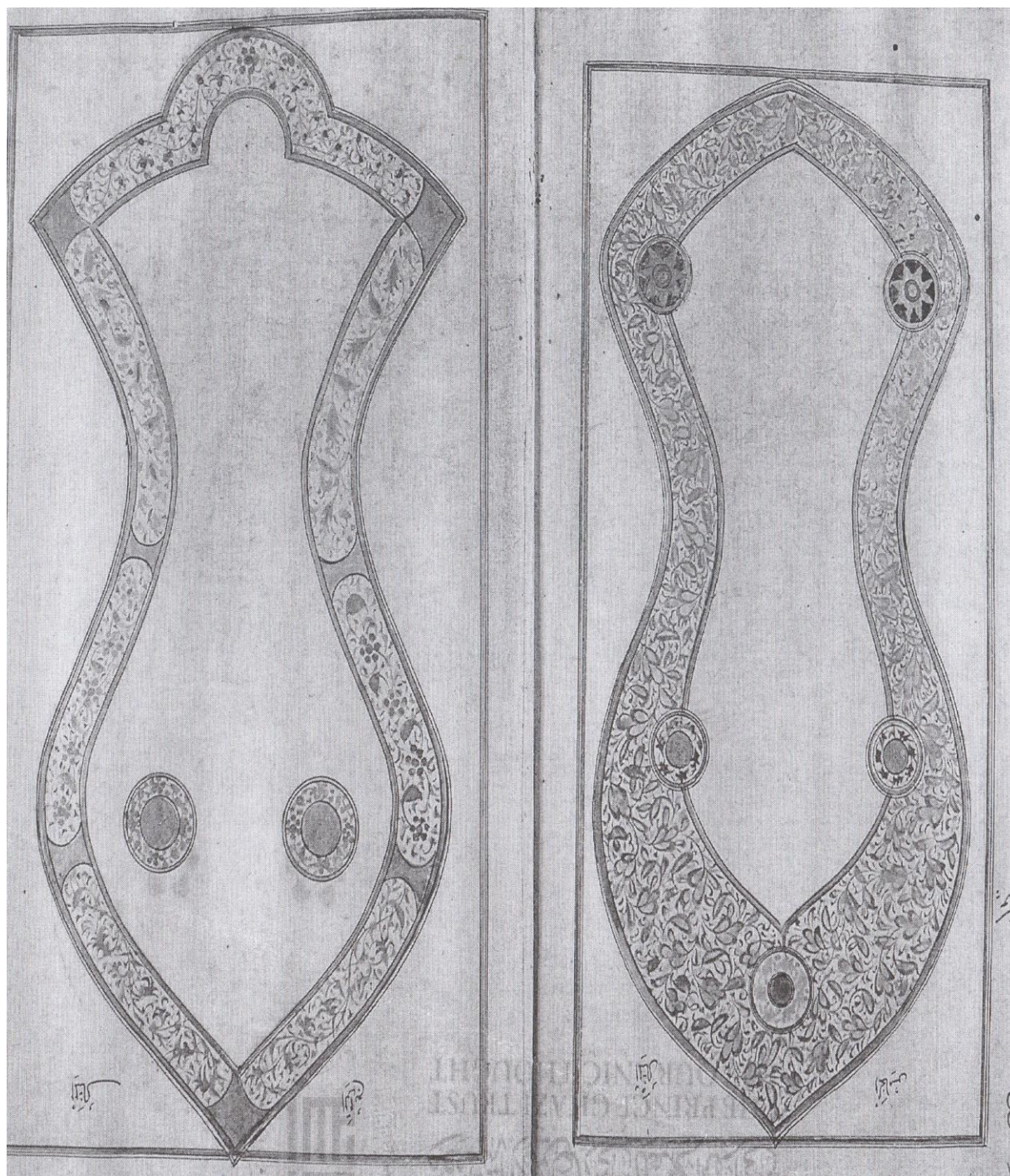
الباب الرابع: في إيراد نبذة من خواصه ومنافعه المجربة.

ج/ منهج المؤلف العام:

- الاجمال في النقل وإيراد مادة الكتاب على سبيل الاختصار مع تفسير غريب الألفاظ، وحذف الأسانيد إلا الحديث الأول وهو حديث أنس بن مالك : "كانت نعال رسول الله قبالان" وذكر وإنما أورده تبركا في الدخول في زمرة الأعلام.
- النقل عن من تقدمه في هذا الباب خاصة ابن مرزوق ، وشيخه المناوي (ل1/6) وغيرهم كثير.
- النقل بأسانيد الأئمة المتأخرين كابن العربي إلى النبي ص: مثاله: قال ابن العربي أخبرنا أبو مطهر... ثم ساق إسناده.. (ل7/أ).
- النقل عن عمه سعيد المقرئ عن إبراهيم التازي عن الشيوخ السنوسي.
- جل القصائد المذكورة في الكتاب لأهل المغرب كعلي الخزرجي السبتي/ وابن رشيد الفهري، وابن الآبار، أم سعد وكلها مرتبة على حروف المعجم المغاربية.
- ذكر سبعة صور للنعال النبوية، منقولة صورها عن أهل مصر (ل9-12).
- ذيل الكتاب بتأليف ورسالة أبي اليمن بن عساكر كلها بحروفها (ل38/ب) وقد أسندها إلى صاحبها من طريق السخاوي مع إثبات الإجازة بها.



من الذي عن مضرب فم فضله • وهذا كتاب الله نعوذ باسمه •
 جرمي فيها بعض الاعلام • مجلى التجريفة في شجون الكلام • ذكر الفعل النبوية العظيمة • وبعض
 ما قيل في مثلها الكريم • من الامداد الشريفة والمنظمة • فقلت ان كنت اذكر فيها اكثر من ما بين
 قافية • مما جرمته بالمغرب • وبرود الاستغفار بالمسلم قافية • وسأ العكر من فخر الاكدار قافية •
 وطير الاجناس من فوق القادسة والخافية • ومع هذا الاحباب لم يقضه رباح اليقين السلفية •
 يا ديار الاحباب لا زالت الاعلى • اين في ترب ساحتك هذا السرى •
 وعنى النسيم وهو على • في منابك ساحبا اذ بال •
 اين عيش مضي لنا فيك ما • اسرع عنا ذهابة و •
 حيث وجه الشهاب طلق بغير • والتداني في عضونه من السرى •
 ولنا فيك طين اوقات النيس • ليتنا في السنا نلطف بها السرى •
 فسمعت لما نظفت بذلك من بعض الحاضرين ملاحظة الاستغراب • وقمت منه ان صميت بني على
 الانكار • التي بينته بحالته الظاهرة الاعراب • وحيث ان السارى على بعض من خلصت منه الشرف •
 واضحت عين الجحد والعلم والعمل به قريش • انا صنف من ذلك ما يتبع به الزمان الحاضر • ونفتم
 ببعضه الحجة على الناظر • ونقر بحجة عين الناظر • اذ التفاصيل غير متيسرة • فقلت بحجة امور •
 منها الغربية بينة واضحه • وهي حجة مغرقة العذري مفسر • فقال هذه حجة ليس لها محل والارباب
 ليس بينه وبين بلد شرب • اماخير البلاد ما حمله • وحله حيث حل • وعلى تقدير تسليم هذا العذر •
 الذي فتح له • والعذر الذي نقضه التحل • فقلت اول من بان عن معركه وارحل • ممن اتقى الى العلم
 واتحل • انا المقولات بعد المنة والدين التنازلي • فخرج في شرحه لتخصيص المعاني •
 الذي عاجل على اشكال البيان وايل • بانه حرر كل سطر منه على طرس الغزل •
 • يؤمنا بحزوه ويؤمنا بالعقود • العذوب يؤمنا ويؤمنا بالحبص •
 فقلت ههنا وثان • واين يتناسل الجاهل بالصبي الهنات • اذ يساوى بين الفع والضر •
 والحلو والمر • والصدق والدر • والفيظ والفر • فقال ما ذكرت وان كان في غايبة القرب •
 ولكنه من مثاليهم السابق • ومن لم يجد ماء نيمه بالقرب • ولما لم يزد انتبا على الاحاح •
 اجبته واستورب من فكري الفاصلة • لما تجوز من التبرك في هذا الفصد الجليل •
 ولو بالندم القليل • والتمل يعذر في القدر الذي حلا • مع اني علم الله ما وقفت في ذلك على
 ناليف مستقل المتقدمين او العصريين • سوى مصنف صغير الجرم لبعض المغاربة السنيين • اشتمل
 على نحو الثلاثين من الفطيمات • بحسب المظن والتخمين • لانه سقط من اخره بعضه • ولم
 ينقص فيه لنظم غيره • ولما يتعلق بالمثل الكريم • من موريق بقا النبيين • وهذا اذن الله
 الحمد قد جمعت في سلك هذه الاوراق • كل ارق اوراق • مما النقطه من مكانه • واستخرجته
 برميادنه • او تقيته من اصحابنا المغاربة • او تحت به بصاعتي الكاسفة • المرجاة وفرحيتي
 الخائفة • وان لم امنت في ذلك سنام الاجادة وغاربه • على ان الجوهرى لان من ذلك دليل •
 جدا • اذ لم استصعب من مفيد الى الا التروعة • وهو مقام بكل السافر في محله وان •
 كان بعيدا • ولما في التمثال الكريم جماعة منهم ابا اسحاق ابراهيم بن اسحاق المزني • وابو الحسن



2/ مفاخر الإسلام في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: أحمد بن محمد بن سعد التلمساني (901هـ)، القاضي الفقيه من علماء تلمسان :

أ/ وصف المخطوطة: تقع المخطوطة في 146 لوحة بخط مغربي ، جلدتها أخضر ،

النسخة فيها ضرب ولحق تصحيح (18) السطر الأخير، الفصل الخامس في الأمر بالتحسين بتحسين،

اللوحات الأولى صعبة القراءة، وفي اللوحات الأخيرة إبراز لبعض الألفاظ (الجلالة) بقلم معاصر.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه: يقول العبد الفقير إلى رحمة مولاه الراجي غفران الذنوب والعفو عما كسبت يداه... أحمد بن محمد بن سعد التلمساني، وتنتهي بقوله: هنا انتهى التقييد الذي أردناه والحمد لله الذي هدانا لهذا..

ب/ محتويات الكتاب:

الكتاب ثلاثة أقسام:

القسم الأول: تفضيل المولى في الإنعام العام على عبده ورسوله بالصلاة والسلام عليه، وفيه عده أبواب:

- الأول: فيذكر الأمر الوارد علينا وحث المسلمين بالصلاة والسلام على مولانا وفيه سبعة فصول.

- الثاني: في كيفية الصلاة عليه وفيه ثلاثة فصول.

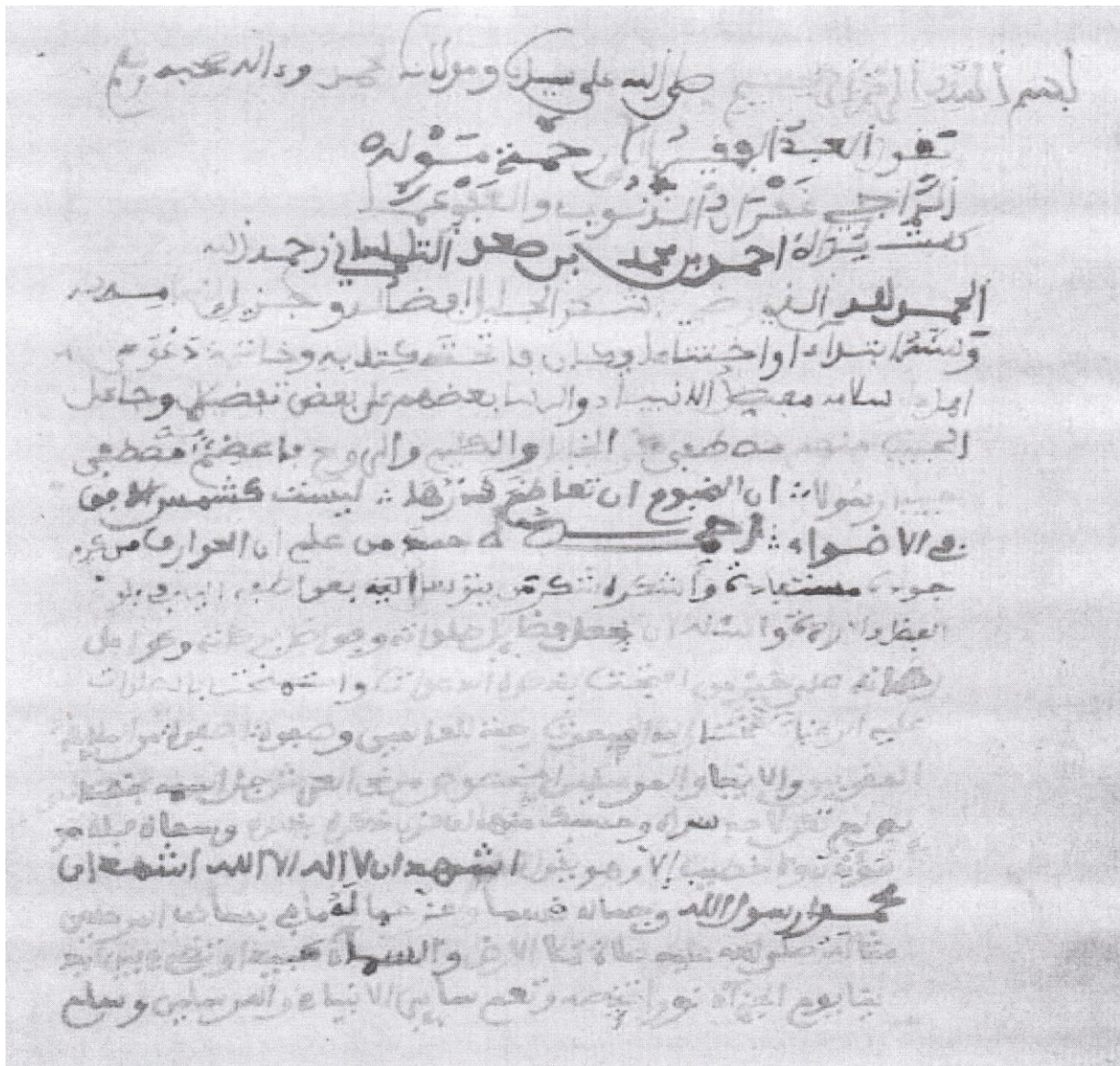
- الثالث: فيما خصه ذو الجلال والإكرام من الصلاة عليه وملائكته وفيه عشرة فصول.

القسم الثاني: في ذكر المقاصد والامنيات وفيما أجراه الله من الفوائد والثمرات للمصلي على سيد أهل الأرض والسموات وفيه ستة أبواب.

ج/ مميزاته:

- الاستدلال بنصوص الوحيين (الكتاب والسنة).

- العناية بكلام الأئمة والشعراء .
- تنوع المصنفات التي نقل منها المصنف: (مالك/ أحمد/ بقي بن مخلد/ أبو يعلى) (ل14).
- النقل عن بعض الكتب النادرة والمفقودة مثل : كتاب الوصول إلى مرضات الرسول؛ لأبي إسحاق ابن النظير الأندلسي . ل16 السطر 4.
- النقل عن مشاهير من ألف في السيرة كالقاضي عياض في الشفاء (ل16) وغيرهم.
- أول مخطوطة ابن الصعد.



3/ تحفة الأخيار في فضل الصلاة والسلام على النبي المختار : لمحمد بن أبي الفضل بن القاسم الرصاع (894هـ) :

أ/ وصف المخطوط:

تقع المخطوطة في (54 لوحة) نسخة جيدة عموما بخط مغربي ، العناوين بالخطوط بالبند العريض . آخرها انتهى (الخميس ربيع الأول 1030هـ)

ب/ محتويات الكتاب:

قسم المصنف الكتاب إلى اثني عشر فصلا :

الفصل الأول: في معنى الصلاة على النبي ومعنى الصلاة في اللغة ومعناها في الشرع (ل3)

الفصل الثاني: في حكم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم.

الفصل الثالث: في فضل الصلاة عليه. (ل7/أ) وذكر فيه 33 أمرا.

الفصل الرابع: ذم من لم يصل عليه، وذكر فيه أحاديث كثيرة (14 حديث) وأثارا مشهورا ثم شرحها.

الفصل الخامس : في الصلاة على غير صلى الله عليه وسلم (مختصر)

الفصل السادس: في تبليغ صلاتنا وسلامنا إليه صلى الله عليه وسلم .

الفصل السابع: في مواطن الصلاة عليه .

الفصل التاسع: في فضل السلام عليه.

الفصل العاشر: في كيفية السلام عليه.

الفصل الحادي عشر: في ذكر الحكايات الدالة على بركات الصلاة عليه.

ج/ بعض مميزات الكتاب:

- الاحتفاء بأقوال عياض المالكي.
- نقل الأحاديث والآثار.
- يختم كل فصل ومسألة بفائدة أو تنبيه وإعلام: (ل5/أ / ل7/أ / ل15/أ).
- نقل بعض الحكايات والأخبار الغريبة التي تحتاج نقدا وتمحيصا.

خاتمة: بعد هذه الرحلة العلمية في مصنفات ومخطوطات السيرة النبوية يمكن رصد أهم النتائج:

1/ ضرورة تمييز المخطوطات على حسب الجودة والانتقان والكمال في الموضوع، وإهمال غيرها مما لا فائدة منه أو تقل فائدتها.

2/ النظر في مادة المخطوط قبل تحقيقه ونشره من ثلاث جهات:

أ/ من جهة المصنف ومنزلته.

ب/ من جهة العلم المصنف فيه والأوليه.

ج/ من جهة مادته ومدى استيعابه للأبواب.

3/ إن الكثير من مخطوطات الجزائريين قد حققت ونال بها أصحابها الدرجات العلمية لكنها لم تنشر وتطبع، فحري بأهل التخصص إعادة نشرها.

4/ لقد بذل علماء الجزائر جهودا كبيرة في كتابة السيرة النبوية نظما ونثرا، وبعضها لم يسبق إليها في بابها.

5/ أبدع علماء الجزائر في تقسيم وسبر مادة السيرة النبوية والتفريع عنها بما لم يسبقوا إليه.

6/ إن المصنفات التي أفردت في أبواب خاصة كالخصائص والنعال والصلاة عليه من صميم البحث في السيرة النبوية العطرة.

7/ أوصي إخواني الباحثين بذل الجهد المال في إخراج كنوز أهل العلم في هذا الفن، وفي غيره من فنون الإسلام.